

الأغاني

(فانظروُ وفكِّروُ فيما نطقُتُ به ... إنَّ الأريبَ المفكِّرَ الفطنَ) .

(مِن سَفنِ كالذِّعَامِ مُقْبِلَةٌ ... وَمِن نَعَامِ كَأَنَّهَا سَفنٌ) .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أبا عينة أنشده لنفسه .

صوت .

(لا يَكُنْ مِنْكَ ما بَدَأَ لي بِعَيْنِيكَ ... مِنَ اللَّحْظِ حِيلَةٌ واخْتِداَعًا) .

(إن يَكُنْ في الفؤادِ شَيْءٌ وإِلاَّ ... فدَعَ عَيْنِي لا تَقْتُلِينِي ضَيَاعًا) .

(فَلَعَلَّي إِذا قَرِبتُ تَباعِدُتِ ... وَأَطهرُتِ جَفوةً وَامتناعًا) .

(حينَ نَفسي لا تَسْتَطيعُ لِمَا قَد ... وَقَعَتِ فِيهِ مِن هِواها ارْتِجاعًا) .

في هذه الأبيات رمل مطلق محدث .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال .

كان عبد الله بن محمد بن أبي عينة أخو أبي عينة شاعراً وهو القائل يعاتب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها .

(اسلَمٌ وإن كانَ فيكَ عَدُوِّي ... قَدِضُ لِكفِّيكِ وازورارُ) .

(تَلحظني عابِساً قَطوباً ... كأَنما بي إِليكِ ثارٌ) .

(لو كانَ أَمْرٌ عَتِبتَ فِيهِ ... يَجوزُ مِنْه لِيَ اِعْتِذارٌ)